Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظراته الجمالية بصورة خاصة، لكن، على العكس يعطيانه أساساً موضوعياً قوياً. فالشاعر العربي القديم لا يبحث عن موضوعات لأشعاره، ذلك لأنه يمتلك نماذج موضوعات جاهزة، وأشكالاً جاهزة، هذه الموضوعات والأشكال يتعامل معها، ويخرجها شعراً بما ينسجم مع شخصيته الابتكارية، وخصائصه التعبيرية المستقلة.

وهذه نماذج تؤكد ما ذهبنا إليه:

قال امرؤ القيس:

خَليليَّ مُرَّا بي على أم جُندَبِ ... نُقَضِّ لُبانَاتِ الفؤادِ المُعَذَّبِ
فإنكُما إن تنظرانيَ ساعةً ... من الدهرِ ينفعْني لدى أمِّ جُندَبِ
ألمْ تَرَياني كلما جئتُ طارِقاً ... وجدتُ بها طِيباً وإن لم تَطيَّبِ
عَقيلةُ أترابٍ لها، لا دَميمةٌ ... ولا ذاتُ خَلقٍ إن تَأمَّلتَ جَأنَبِ
ألا ليتَ شِعْري كيفَ حادِثُ وَصْلِها ... وكيفَ تُراعَىٰ وصلَةَ المُتَغَيِّبِ
أدَامَتْ على ما بَينَنا من مَودّةٍ ... أُمَيْمَةُ أم صارتْ لقَوْلِ المُخَبِّبِ
وقالت: متىٰ يُبْخَلْ عليك ويُعْتَلَلْ ... يَسُؤْكَ وإن يُكشَفْ غَرامُك تَدْرَبِ[1]

(٤٨ ـ ٤١، ٤٢)

(١) ٤٨ . ٤١، ٤٢ ديوان امرؤ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ص ٤١ . ٤٢، (لبانات: حاجات. تنظراني: تنتظراني. جئت طارقاً: أتيت ليلاً. طيباً: طيبة العرض أي الجسد. عقيلة أتراب: خير أترابها. دميمة: قبيحة قصيرة. جأنب: الغليظة اللحم القصيرة. حادث وصلها: أثابته أم متغيّرة. المخبب: الذي يعلمها المكر والخبث. لم تقطع وصاله ولم تصله. بين بين).